الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٨ اكتوبر ٢٠٠١

وسط تأكيدات بعدم وجود صلة بين الجمرة الخبيثة وأحداث ١١ سبتمبر

واشنطن: مكافحة الإرهاب الجرثومى الشاغل الأول للإدارة الأمريكية

واشنطن - وكالات الأنباء: وسط تنامى المخاوف من بكتيريا الأنثراكس المسببة لمرض الجمرة الخبيثة بين الأمريكيين، يعكف رجال المباحث الفيدرالية (إف. بى. إى) حاليا على البحث عن علاقة ممكنة بين هجمات ١١ سبتمبر الإرهابية على الولايات المتحدة وحالات البكتيريا التى تم اكتشافها فى ولايتى فلوريدا ونيويورك فضلا عن العاصمة واشنطن على مدى الأسبوعين الأخيرين وتسببت فى إطلاق حالة من الذعر الهيستيرى من الإرهاب البيولوجى (الجرثومى) فى طول البلاد وعرضها.

وأكد مدير «مكتب البيت الأبيض لأمن الوطن» توم ريدج أن مكافحة الإرهاب البيولوجى هى الأولوية الأولى للحكومة الأمريكية هذا الأسبوع وفى الأسابيع المقبلة.

كما أكد ريدج فى المقابلة التليفزيونية مع شبكة «إن. بى. سى» أنه لم تظهر حتى الآن «أدلة موثوق بها» على وجود صلة بين المخاوف الحالية من مرض الجمرة الخبيثة وشبكة القاعدة التى يتزعمها أسامة بن لادن إلا أنه أضاف أنه «يجب التحرك على افتراض أنه توجد صلة».

وصرح مسئولون كبار فى إدارة بوش، بأن الإدارة على وشك اتخاذ قرار بشأن مبادرة جديدة تستهدف تعزيز الوقاية من انتشار أية أسلحة بيولوجية. وتأتى هذه المبادرة بعد أن رفضت الإدارة الأمريكية اتفاقا عالميا فى هذا الشأن فى يوليو الماضى.

وتشمل المبادرة الجديدة اقتراحات بتجريم استخدام أو إنتاج الأسلحة البيولوجية، والتأكد من وجود تدابير فعالة لاستخدام المواد ثنائية الاستخدامات (فى السلم وفى الحرب).

وعلمت «سى إن إن» من مصادر مشاركة فى التحقيقات أن النتائج المعملية لعينات بكتيريا الأنثراكس التى تم اختبارها حتى الآن تشير الى ان البكتيريا لم يتم تحويلها الى سلاح او التحكم فيها جينيا. بل هى أنثراكس طبيعى ويشبه السلالات التى كانت موجودة لبعض الوقت فى الولايات المتحدة.

وأعلن السيناتور جوزيف ليبرمان أمس أن العديد من الأشخاص أصيبوا بالفعل بجرثومة الجمرة الخبيثة من جراء الرسالة التى وصلت إلى مكتب السيناتور داشل.

ووفقا للمتحدث باسم الكابيتول دان نيكولن، فإن معملا للاختبارات فى مريلاند تابع للجيش الأمريكى أكد أن مظروف داشل احتوى على البكتيريا القاتلة، مشيرا إلى ان نحو ٥٠ شخصا كانوا فى مكتب داشل وقت فتح الرسالة بدأوا فى تناول نظام جرعات مكثفة من المضادات الحيوية للوقاية. واضاف ان اكثر من الف شخص إما يعملون داخل مبنى هارت او تصادف وجودهم فيه خلال فتح الرسالة سيقومون بإجراء الاختبارات المعملية المطلوبة.

كما أكد أن تسليم البريد فى مجمع مبانى الكابيتول توقف حتى يتم وضع قواعد جديدة لتسليم البريد.

وقد تبين أن هناك تشابها بين الرسالة التى وجهت الى شبكة إن. بى. سى والرسالة التى وجهت إلى مكتب زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ، فمصدرهما مدينة ترينتون بولاية نيوجيرسى، وخط اليد المستخدم فى كتابة المظروفين متشابه. وفى هذا الشأن قالت مصادر بمجلس الشيوخ إن الرسالتين أيضا تشابهتا فى أنهما كتبتا بأسلوب كله تهديد.

وقد تم إخلاء عشرات من العاملين فى مبنى صحيفة «يوأس أيه توداى» فى فيرجينيا أمس الأول بعد أن تسلمت مخبرة صحفية ما ظنت أنه مظروف مريب !

وأعلن جورج باتاكى حاكم نيويورك عن العثور على آثار لبكتيريا فى مكاتبه كما جرى إخلاء مجلس الشيوخ بعد تردد أنباء عن وجود آثار للجمرة فى نظام التهوية بالمجلس ولكن ثبت فيما بعد عدم صحة هذه الأنباء. وفى تطور جديد، قررت شركة «أمريكان ميديا» الاعلامية التى ظهرت فى مقرها فى مدينة بوكا راتون، بولاية فلوريدا، حالتا اصابة مؤكدة بمرض الجمرة الخبيثة القاتل، أولاهما توفيت بالفعل، أن تبيع مقرها فى المدينة. رغم انه لم يثبت حتى الآن وجود أى حالة مؤكدة للاصابة بمرض الجمرة الخبيثة خارج الولايات المتحدة، إلا أن المخاوف من احتمال وجود ميكروب المرض فى الخطابات والطرود لاتزال تقلق دول العالم. خاصة بعد ارتفاع عدد الحالات المؤكدة فى الولايات المتحدة.

وقد أكدت الفحوص والاختبارات الأولية التى أجريت على رسائل وطرود تحتوى على مسحوق أبيض مشبوه عدم وجود اثر للميكروب فى كل من بريطانيا واليابان وفرنسا وألمانيا وايطاليا وهولندا ودول اسكندنافيا وسلوفاكيا والمجر والنمسا وجمهورية التشيك وقبرص والكسمبورج ويوجوسلافيا ودول البلطيق. وأعلن متحدث باسم البوليس البريطانى أمس ان البلاغات بالعثور على مواد ومساحيق غريبة لاتزال تتوارد وكان آخرها بلاغ بالعثور على مادة غريبة فى أحد مكاتب هيئة الاذاعة البريطانية «بى.بى.سى»، وقد تم اخلاء المنطقة ويجرى إجراء الاختبارات اللازمة عليها. كما تم نقل ١٣ موظفا فى بورصة لندن إلى المستشفى لإجراء الاختبارات عليهم بعد فتح طرد مشبوه، كما تم العثور على طرد آخر مرسل إلى مبنى بميدان سميث مجاور لمقر حزب المحافظين المعارض وتبين بعد فحص الطرود انها لا تحتوى على أى مواد ضارة.

وفى طوكيو أعلنت السلطات اليابانية ان القنصلية الأمريكية بمدينة أوساكا الواقعة غرب البلاد وثلاث صحف يابانية كبرى تلقت أمس خطابات تتضمن مادة كيماوية لم يثبت بعد انها بكتيريا الانثراكس المسببة لمرض الجمرة الخبيثة فى وقت يزيد فيه قلق الحكومة والمواطنين باليابان ازاء التعرض لحوادث مماثلة لتلك التى حدثت بالولايات المتحدة فى غضون الأيام الماضية واصيب خلالها عدة أشخاص بالمرض السابق.

وفى تركيا اثار عدد من الطرود الفزع لدى الاجانب ففى اسطنبول اشتبهت عائلة انجليزية فى طرد وصل اليها مساء أمس الأول فابلغت الجهات الامنية التى سارعت بأخذ الطرد وارساله إلى المعامل.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية